

بنت

البنات الثلاث

كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد عَصَلهن ^(١)، ومنعهن الأكفاء. فقالت إحداهن: إن قام أبونا على هذا الرأي فارقنا، وقد ذهب حظ الرجال منا، فينبغي لنا أن نعرضَ له مافي نفوسنا - وكان يدخل على كل واحدة منهن يوماً - فلما دخل على الكبرى تحادثا ساعة. فحين أراد الانصراف أنشدت: [من الطويل]

أُزْجِرُ لاهينا ونُلْحَى على الصُّبا وما نحنُ والفتيانُ إلا شقائقُ؟ ^(٢)
يَؤُوبُنَ حَبِيبَاتٍ مراراً كثيرةً وتَنبَاقُ أحياناً بهنَّ البَوائِقُ؟ ^(٣)
فلما سمع الشعر ساءه. ثم دخل على الوسطى فتحدثا. فلما أراد الانصراف أنشدت: [من الطويل]

ألا أَيُّها الفتیانُ إنَّ فتاتِكُم دَهَاها سماعُ العاشِقینَ فحَنَّتِ ^(٤)
فدُونَكُم ابغوها فتى غيرَ زَمَلٍ وإلا صَبَّتْ تلك الفتاةُ وجُنَّتِ ^(٥)
فلما سمع شعرها ساءه. ثم دخل على الصغرى في يومها فتحدثا. فلما أراد الانصراف أنشدت: [من الطويل]

أما كانَ في ثُنْتينِ ما يَزَعُ الفتى ويعقلُ هذا الشيخُ إن كانَ يعقلُ ^(٦)

(١) عضل المرأة: حبسها عن الزواج.

(٢) يزجر لاهينا: يُمنع محبنا. نلحى: نلام.

(٣) البوائق: الشرور، واحدها بائقة. تنباق: تظلم.

(٤) تريد بأبيها الفتیان، أباهما.

(٥) ابغوها: اطلبوا لها. الزمل: الضعيف الجبان. صبت: صبت، أي خرجت عن دينها.

(٦) يزع الفتى: يمنعه ويكفّه. والفتى أبوها وكذلك الشيخ.

فما هو إلا الحِلُّ أو طلبُ الصِّبا ولا بدَّ منه فأتَمِرُ كيفَ تفعلُ^(١)
فلما رأى تَواطُوهن على ذلك زَوَّجهن.

المصدر:

- الأماي: ١٠٢/٢.

بنات ذي الإصبع

كان لذي العدواني الشاعر الجاهلي (ت حوالي ٢٢ق.هـ) أربع بنات،
يُخطبن فيعرض عن زواجهن لما يرى من حيائهن. وكانت زوجه تقول: لو
زَوَّجتهن! فلا يفعل. فخرج ذات ليلة فسمعهن يتحدثن، فاسترق السمع وهن
لا يعلمن. فقلن: تعالين نتمنّ، ولنصدّق. فقالت الكبرى: [من الطويل]

ألا ليتَ زوجي من أناسٍ ذوي غنى حديثُ الشبابِ طيبُ الريحِ والعطرِ
طبيبٌ بأدواءِ النساءِ، كأنه خليفةُ جانٍ لا ينامُ على وثرٍ^(٢)
فقلن لها: أنت تحبين رجلاً ليس من قومك.

فقالت الثانية: [من الطويل]

ألا هل أراها ليلةً وضجيعُها أشمُّ كَنصلِ السيفِ غيرُ مُبلِّدٍ^(٣)
لصوقٍ بأكبادِ النساءِ وأصلُه إذا ما انتَمَى من سرِّ أهلي ومَحْتَدِي^(٤)
فقلن لها: أنت تحبين رجلاً من قومك.

وقالت الثالثة: [من الطويل]

ألا ليتَه يَملا الجِفانَ لضيِفِه^(٥) له جفنةٌ يشقى بها النيبُ والجُزُرُ

(١) اتتمر: شاور.

(٢) وفي بلاغات النساء: على هجر.

(٣) وفي بلاغات النساء: غير مهند. وفي الصدر: أراها مرة.

(٤) وفي بلاغات النساء: من أهل سري. محتدي: أصلي.

(٥) والصدر في الكامل.

ألا ليتَه يعطي الجمال بديهه. =

له حَكَمَاتُ الدهرِ من غيرِ كَبْرَةٍ تَشِينُ، ولا الفاني ولا الضَّرْعُ العَمْرُ (١)
 فقلن لها: أنت تحبين رجلاً شريفاً. وقلن للصغرى: تَمَنِّي، فقالت: ما أريدُ
 شيئاً. قلن: واللَّهِ لا تبرحين حتى نعلم ما في نفسك. فقالت: «زوج من عود خير
 من قعود». فلما سمع أبوهن ذلك زَوَّجهن (٢)

المصادر:

- الأغاني: ٣ / ٩٤-٩٥، والخبر طويل.
- ديوان ذي الإصبع: ١٣.
- الكامل للمبرد: ١٤٩/٢، وفيه خلاف شديد في رواية الشعر.
- بلاغات النساء: ١١١.

بنت أعرابي

قال الأخفش: سأل أعرابي صدقةً ومعه ابنتان له. ولما رأت ابنته إمساك
 الناس عنه قالت: [من الرجز]

يا أيُّها الراكبُ ذو التَّعْرِيسِ هل فيكمُ من طارِدٍ للْبُوسِ؟ (٣)
 عن ذي هُدَاجٍ بَيِّنِ التَّقْوِيْسِ بفضْلِ سربالٍ له دَرِيْسِ (٤)
 أو فاضلٍ مِن زادِهِ خَسِيْسِ أثابَه الرَّحْمَنُ بالنَّفِيْسِ

المصدر:

- البيان والتبيين: ٧٨/٤.

- = النيب: مفردا الناب وهي الناقة المسنة. الجزر: مفردا الجزور، أي المنحورة. وسكن الزاي ضرورة. وفي بلاغات النساء: الجفان نديّه، ونديه: سخاؤه.
- (١) الحكمات: مفردا الحكمة، وأصلها الحديدية في اللجام تمنع الفرس من مخالفة راكبها. والمراد بها هنا التجارب، لأنها تمنع من ارتكاب ما لا يليق. الضرع: الغمر (مثلثة الفين): من لم يجرب الأمور. ومطلعه في بلاغات النساء: به حكمت الشيب.
- (٢) ويرى بعضهم أن الحوار موضوع.
- (٣) عنت بالراكب: الراكبين العابرين. البوس: البؤس، مخففة.
- (٤) هُدَجٌ هُدْجاً وهداجاً: مشى مشية الشيخ. والهداج: اضطراب في المشي. الدريس: الخلق البالي.

بنت حُذاقِ الحنفيِّ

إحدى شاعرات العرب، كانت مقيمةً مع قومها في اليمامة. وحين قُتل أبوها حُذاقُ (أو خراق) وبعضُ قومه في إحدى المعارك قالت تربيته: [من الطويل]

- أَعْيَنِي جُوداً بِالذُّمُوعِ عَلَى الصَّدْرِ عَلَى الْفَارِسِ الْمَقْتُولِ فِي الْجَبَلِ الْوَعْرِ (١)
 فَإِنْ يَقْتُلُوا حَذَّاقًا وَابْنَ مُطَرِّفٍ فَإِنَّ لَدَيْنَا حَوْشَبًا وَأَبَا الْجَسْرِ (٢)
 تَبَصَّرْتُ فِتْيَانَ الْيَمَامَةِ هَلْ أَرَى حَذَّاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ (٣)
 تَعَاوَرَهُ أَشْيَافُ قَوْمٍ تَعَوَّدُوا قِرَاعَ الْكُمَاةِ لِاخْنُوسِ وَلَا ضُجَيْرِ (٤)
 فَيَا لَهْفِي (٥) أَنْ لَا تَكُونَ لِقَيْتِهِمْ بِصُخْرَاءَ لَا ضَيْقِ الْمَكْرِ وَلَا وَغْرِ
 فَإِنْ لَمْ أَنْلِ مِنْ دَوْسٍ نَأْرِي بِفَتِيَةٍ مَصَالِيَتٍ لَمْ يَكْسِرْهُمْ حَدَثُ الدَّهْرِ (٦)
 فَإِنَّ قُرَيْشًا كَانَ مَقْتَلُ حَاذِقِ بِأَيْدِيهِمْ فَاظْلُبْ بِهِ قَاتِلَ الْحَجْرِ (٧)
 فَفِي قَتْلِهِمْ مِثْلُ الَّذِي نَالَ مِنْ حَظِي بِقَتْلِ حَذَّاقِ فِي الْعَلَاءِ وَفِي الذُّكْرِ (٨)

المصادر:

- بلاغات النساء: ١٨٠.

- أعلام النساء: ٢٥١/١.

بنت حُرَيْثِ المخزومية

زوجها عثمان بن شماس المخزومي، صحابي شهد بدرًا وقُتل يوم أحد،

- (١) الجبل الوعر: الصعب ضد السهل.
 (٢) تذكر من قتل ومن ظل حياً يطلب الثأر. وفي بلاغات النساء: حذاقاً وابني مطرف.
 (٣) خففت «حذاقاً» للضرورة الشعرية. الحجاة: فُقاعة ترتفع فوق الماء.
 (٤) تعاوره: تبادلوه وتداولوه. خنوس: تأخر وانقباض، من خَسَّ يَخْسُ خَسًا وَخُنُوسًا: تأخر وتنحى وانقبض.
 (٥) ويروي: فيالهفتي، وكلاهما جائز.
 (٦) داسه: وطئه وأذله. المصاليث: الشجعان.
 (٧) وفي بلاغات النساء: قاطن الحجر.
 (٨) أسقطنا بيتين مكسورين انفرد بهما ابن طيفور في بلاغات النساء.

وكان يقِي رسول الله ﷺ بنفسه في أحد. رثته بنتُ حُرَيْثِ زوجته، وهي متألّمة
فقال: [من البسيط]

يا عينُ جُودي بدمعٍ غيرِ أمناسٍ وابنِكي رزيّةَ عثمانَ بنِ شماسٍ (١)
صعبُ البديهةِ ميمونٌ نقيبتهُ حلالٌ (٢) ألويةَ ركبِ أفراسِ
غريبٌ مريعٌ إذا ما أزمّتْ أزمّتْ (٣) يبري السهامُ ويبري قُبّةَ الراسِ
قد قلتُ لما أتوا ينعونه جَزَعاً: أودى الجوادُ فأزدى المطعمَ الكاسي (٤)

فأجابها أخوها أبو سنان بن حريث مخففاً عنها: [من البسيط]

أفني حياتك في سثري وفي خفري فإنما كانَ عثمانُ من الناسِ
لا تقتلي النفسَ إذ حانتْ منيتهُ في طاعةِ اللّهِ يومَ الرّوعِ والباسِ
قد ماتَ حمزةُ ليثُ اللّهِ فاضطبري قد ذاقَ عثمانُ بنُ شماسِ

المصادر:

- الإصابة: ١/٤ / ٩٦-٩٧.

- أسد الغابة: ٣/٣٧١.

بنت حُكَيْمِ العَبْدِيَّةِ

لا يُعرف اسمها، ولم تذكر المصادرُ إلا أنها ابنةُ حَكِيمِ بنِ عمرو. قالت
ترثي أباها حُكَيْماً وتحضُّ قومها على الأخذِ بثأره: [من الطويل]

أيزجو ربيعٌ أن يؤوبَ، وقد نوى حُكَيْمٌ وأمسى شلوهُ بمطَبَّقٍ؟ (٥)
فإن كُنْتُمْ قوماً كراماً فعجّلوا له جُراًةً من بأسِكُم ذاتِ مَضدِقٍ (٦)

(١) أمناس: نشيطة، مفردا منسى. رزية: مصيبة.

(٢) كذا قرأناها للوزن. وفي الإصابة: حال.

(٣) أزمّت: اشتدت. يبري: ينحت، تريد: يقطع.

(٤) أودى: هلك. أرداه: رماه وصدمه.

(٥) ربيع: اسم علم. يؤوب: يرجع. نوى: دفن. الشلو: العضو الممزق عن الجسد، وهي تريد الجسد الممزق كله. المطبق: صفة للقبر.

(٦) تحضهم على الإقدام والثأر.

فإن لم تنالوا نيلكم بسيفكم فكونوا نساء في الملاء المخلتق^(١)
وقولوا: ربيع ربكم فاسجدوا له فما أنتم إلا كمغزى الحبلى^(٢)

بنت عمّ النعمان

كان للصحابي الجليل النعمان بن بشير بنت عم، لم يذكروا اسمها، شغف بها مالك بن عمرو الغساني وشغفت به، وتزوجا. فاشترطت عليه زوجه ألا يحارب خوفاً عليه مع أنه فارس شجاع. غير أنه لم يستجب إلى شرطها، فنازل حياً من لحم، فجرح ثم مات، وبكته سنة.

ثم إن لسانها عقل، وامتنع عليها الكلام. وفكر أهلها بتزويجها، فلعل عقدة لسانها تزول عنها، وكانت تسمع ما يقولون. فزوجوها بعض أبناء الملوك، فساق إليها ألف بغير. وتشير الرواية إلى أنه كبير السن غير شجاع.

فلما كان في الليلة التي أهديت إليه قامت على باب القبة، ثم أنشدت: [من الطويل]

يقول رجال: زوجه لعلها
فأخفيت في النفس التي ليس بعده
أبعد ابن عمرو وسيد القوم مالك
وحديثني أصحابه أن مالكاً
وحديثني أصحابه أن مالكاً
وحديثني أصحابه أن مالكاً
تقر وترضى بعده بخليل
رجاء لها، والصدق أفضل قيل
أزف إلى زوج بعضب كليل^(٣)
ضروب بنصل السيف غير نكول^(٤)
جواد بما في الرخل غير بخيل
صروم كماضي الشفرتين صقيل^(٥)

المصدر:

- شاعرات العرب ط ١: ٤٥٠.

(١) الملاء: جمع الملاءة، وهي ثوب من قطعتين تلف به المرأة. أي كونوا نساء.

(٢) الحبلى: غنم صغار لا تكبر.

(٣) العضب: السيف. الكليل: غير القاطع.

(٤) ضروب: كثير الضرب. نكول: جبان، متراجع.

(٥) صروم: جلود، ماض في الأمر.

بنت عمرو بن يثربي

عمرو بن يثربي فارس ضبة وأحد رؤسائها في الجاهلية. أسلم ولم ير النبي واستقضاه عثمان على البصرة، وشهد معركة الجمل مع عائشة فقتل ثلاثة من كبار أصحاب علي وهو شاعر وراجز. قتل سنة ٣٦هـ. وابنته كذلك شاعرة من شواعر العرب لم يُعرف اسمها. لما انكشفت الحرب بين علي وعائشة في معركة الجمل قالت تشكر رجال الأزد، وتعيب قومها: [من الكامل]

يا ضبُّ إنكِ قد فُجعتِ بفارسٍ حامي الحقيقةِ قاتلِ الأقرانِ
عمرو بنُ يثربي الذي فجعته به كلُّ القبائل من بني عدنانِ
لم يحمه وسط العجاجةِ قومُهُ وحنثُ عليه الأزدُ وعُمانِ
فالهم عليٌّ بذلك حادثُ نعمةٍ ولحبُّهم أحببتُ كلَّ يمانِ
لـ كانَ يدفعُ عن منيةِ هالكِ طولَ الأكفِّ بذابلِ المُرانِ
أو معشرٍ وصلوا الخطأ بسيوفهم وسط العجاجةِ^(١) والحتوفُ دوانِ
ما نيلَ عمرو والحوادثُ جمَّةً حتى يُنالَ النجمُ والقمرانِ
لو غيرُ الأشرِ ناله لندبتهُ وبكيته ما دامَ هضبُ أبانِ^(٢)
لكنه من لا يعابُ بقتله أسدُ الأسودِ وفارسُ الفرسانِ

المصدر:

- شرح نهج البلاغة: ١/ ١٠١-١٠٢ ... أعيان الشيعة: ١/ ٤٥٩.

بنت فروة بن مسعود

وعمها قيس بن مسعود من بني شيبان. قالت ترثي أباهما وعمها بعد أن قتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ^(٣). وكان هذا اليوم للحارث بن جبلة ملك العرب في الشام على المنذر ملك الحيرة.

(١) وتروى: وسط الحشاشة، ولعله خطأ مطبعي.

(٢) تشير إلى أن قاتله في معركة الجمل الأشر. في حين أن عبد الرحمن بن طود البكري يدعي أنه الذي قتله، وأن الأشر تبعه.

(٣) عين أباغ: واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. وذلك قبيل الإسلام.

قالت: [من الوافر]

بعينِ أباغٍ قاسمنا المَنايا فكانَ قسيمُها خيرَ القَسيمِ (١)
وقالوا: ماجداً (٢) منكم قتلنا كذاك (٣) الرمحُ يَكلُفُ بالكريمِ

المصادر:

- شرح الحماسة: ٨٨٢/٢، وعزاهما لامرأة من بني شيبان، وقدم الثاني على الأول.
- معجم البلدان - مادة أباغ
- اللسان - مادة أبع، وقدم كذلك الثاني على الأول، ونسبهما إلى ابنة المنذر.

بنت قرين الشيبانية

عجلُ بطنٍ من بني شيبان. حين ثارت حرب ذي قار كان بنو عجل متقدمة في حربها للأعاجم، وأبليت مع بني بكر بلاء حسناً. فقال الناس: هلكت عجل. فحملت بكر على العجم تساند بني عجل. وكان بينهم امرأة ترتجز وتقول:

إن يظفروا يُحرّزوا فينا الغُرْلَ إيهأ فداءً لكم بني عِجْلِ (٤)
وتقول تحض الناس على الحرب: [من الرجز]

إن تَهْزِمُوا نُعَايِثُ وَتَفْرِشِ النَّمَارِقِ (٥)
أَوْ تَهْرُبُوا نُفَارِقُ فَرَاقَ غَيْرِ وَاِمِئِ (٦)
وقد نسب هذا الرجز وهماً إلى هند بنت عتبة (انظرها). وقيل قبل فتح مكة. وحين وقعت النساء صاحت ابنة قرين: [من الرجز]

ويهأ بني شيبانَ صفّاً بعدَ صف إن تُهْزِمُوا يَصْبِغُوا فينا القُلْفَ (٧)

- (١) القسيم: المقسوم. وقد اختارت منهم الأمل فالأمثل، وغادرت الغلّ منهم والمستردل.
- (٢) ماجداً في معجم البلدان: سيداً، وفي اللسان: فارساً. وهو مفعول مقدم.
- (٣) وفي اللسان: فقلنا. كذلك الرمح؛ أجييوا: الرمحُ يكلف بالكريم كذلك. فهم حين تنادوا أن قتلنا ماجداً منكم، أجييوا بأن الرمح يعشق الكرام فجاءه.
- (٤) الغرل: جمع غُرْلة، وهي قلقة الذكر. ويروى: لكم فداء.
- (٥) النمارق: الوسائد الصغيرة، مفردتها نمرقة.
- (٦) وامق: محب، وومقه: أحبه.
- (٧) القلقة: رأس الذكر.

المصادر:

- تاريخ الطبري: ٢٠٨/٢.
 - الكامل لابن الأثير: ٤٨٩/١.
 - أيام العرب في الجاهلية: ٣١، باسم امرأة من عجل.

بنت لبيد العامري

الشاعر لبيد بن ربيعة، شاعر فارس من المعمرين. دخل على النبي ﷺ وأعلن إسلامه، وكان كثير الشعر في الجاهلية قليله في الإسلام، وتوفي سنة ٤١هـ، وقيل: بل في أواخر خلافة عثمان. وله بنتان هما: بسرة وأسماء اللتان يذكرهما في شعره. وكانت إحداهما شاعرة، حفظ التاريخ لنا قصيدة واحدة لها.

أما سبب نظمها لها أن لبيداً كان كريماً، وأنه آلى على نفسه في الجاهلية أن لا تهبَّ الصَّبا^(١) إلا نحر وأطعم الناس حتى تسكن الريح. وألزم ذلك نفسه في الإسلام. فخطب والي الكوفة الوليد بن عقبة في يوم صبا، وطالب المسلمين بأن يعينوا لبيداً على ما ألزم نفسه عليه. وأعلن أنه سيرسل مئة بكرة^(٢). وأرسل معها شعراً، منه: [من الوافر]

أرى الجزارَ يشحذُ شَفَرَتَيْهِ إذا هبَّت رِياحُ أبي عَقِيلِ^(٣)
 أَشْمُ الأنفِ أَضِيدُ عامِرِيَّ طويلُ الباعِ كالسيفِ الصَّقِيلِ^(٤)
 فلما أتى الشعر إلى لبيد قال لابنته: يا بنية أجيبيه، فقد رأيتني وما أعيأ
 بجواب شاعر. فقالت: [من الوافر]

إذا هبَّت رِياحُ أبي عَقِيلِ دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الوَلِيدِ^(٥)
 أَشْمُ الأنفِ أَضِيدُ^(٦) عِبْشَمِيَّ أعانَ على مروءته لبيداً

- (١) ربح الصبا: ربح باردة قارسة، يسرع الأسخياء إلى إغاثة الناس إذا هبت.
 (٢) بكرة: ناقة فتية.
 (٣) أبو عقيل: كنية لبيد.
 (٤) الأشم: الذي يرفع قصبة أنفه إباء وكبرياء. الأصيد: الأبي المفتخر.
 (٥) هو الوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه، وكان فيه مجون.
 (٦) عبشمي: منسوب إلى عبد شمس. ويروى: طويل الباع أبيض. وفي الأغاني: أروع.

بأمثال الهضاب كأنَّ ركباً
 أبا وهبٍ جزاك الله خيراً
 عليهما من بني حام قعودا
 نحزناها وأطعمنا الثريدا
 فعُدَّ إنَّ الكريمَ له معادٌ
 وظنني يا بنَ أزوَى^(١) أن تعودا
 قال لها أبوها ليبد: أحسنيت لولا أنك استطعمتيه. فقالت: إنه ملك وليس
 بسوقة، ولا بأس باستطعام الملوك. وتدل هذه القصيدة على تمكن.

المصادر:

- الأغاني: ٩٣/١٤.
- طبقات ابن سلام: ١١٣.
- حماسة ابن الشجري: ١٠٧.
- ديوان ليبد: ٢٠.
- الجوهرة: ١/ ٣٨٩-٣٩٠.

بنت مُلاعب الأسنَّة

ملاعبُ الأسنَّة صفةٌ لعامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو براء. فارسٌ
 قيس وأحدُ أبطال العرب في الجاهلية. أدرك الإسلام، وقدم على رسول الله ﷺ
 بتبوك، ولم يثبت إسلامه، وتوفي نحو سنة ١٠هـ. وهو عم الشاعر ليبد.

قالت ابنته ترضيه: [من الرجز]

لو كانَ شيءٌ مدركَ الفلاحِ
 كانَ غياثَ المُرْمِلِ المُحتاجِ
 أدركه مُلاعبُ الفلاحِ
 وعصمةٌ في الزمنِ الكُلاحِ^(٢)
 ومُعملَ الناجيةِ الوَقاحِ
 وذائدَ الكتيبةِ الرِّداحِ^(٣)

وفي الجوهرة:

أغرَّ النُججُ أروَعَ شيطانياً

والشيطانِي: الطويل الجسيم الفتي من الناس والخيل والإبل.

- (١) ويروى: بابن أروى. وابن أروى هو الوليد بن عقبة. وأروى هي أمه وأم عثمان بن عفان.
- (٢) المرمِل: المرأة التي مات عنها زوجها، أو المرء الذي نفذ زاده. المحتاج: طالب العطاء. الزمن: الكلاح: شديد الضيق.
- (٣) الوقاح: الجريئة. الرداح: الكتيبة الثقيلة الجرارة.

بالخيلِ تشكو ألمَ الجراحِ وفتية هبُّوا إلى المراحِ
 باكرُتهم بحللي وراحِ وقينة ومزهرِ صدَّاحِ (١)
 وزعفرانٍ كسدمِ الأذباحِ

المصدر:

- حماسة ابن الشجري: ٨٩.

بنت وثيمة

قالت بنتُ وثيمةَ بنِ عثمانِ ترثي أباهَا: [من مجزوء الكامل]

الواهبَ المالَ التُّلا دَنَدَى وَيَكْفِينَا الْعَظِيمَةَ (٢)
 وَيَكُونُ مِذْرَهَنَا إِذَا نَزَلَتْ مُجَلَّحَةً عَظِيمَةَ (٣)
 واحمرَّ آفاقُ السَّما ءِ وَلَمْ تَقْعْ فِي الْأَرْضِ دِيمَةَ (٤)
 وتعدَّزَّ الأكالُ حَثًّا تى كانَ أَحْمَدَها الهَشِيمَةَ (٥)
 لا ثَلَّةً تَرعى ولا إبِلٌ ولا بقرٌ مُسِيمَةَ (٦)
 أَلْفِيئُهُ مَأوى الأرا ملي والمدفَّعةَ اليَتِيمَةَ
 والدافعَ الخصمَ الألد دَ إِذَا تُفَوِّضَ فِي الخِصومَةَ
 بلسانِ لِقمانَ بنِ عا دَ وفصلِ خطبتهِ الحَكِيمَةَ (٧)
 أَلْجَمِئُهُم بَعْدَ التُّدا فِعِ والتجاذبِ فِي الحِكومَةَ

المصدر:

- البيان والتبيين: ١/١٨٣.

- (١) راح: خمرة. قينة: جارية مغنية. مزهر: عود. صداح: صائح.
- (٢) التلاد: جمع التلید، وهو القديم من المال. تريد أن غناهم عريق في آبائهم.
- (٣) المدرة: لسان القوم المستكلم عنهم. المجلحة: الداھية المصممة.
- (٤) احمر آفاق السماء: اشتد البرد وقل المطر وكثر القحط. الديمة: المطرة الدائمة.
- (٥) تعدر: تمنع. الأكال: جمع أكل، وهو ما يؤكل. الهشيمة: ما تهشم من الشجر.
- (٦) الثلة: الضأن الكثيرة، ويقال للمعزى: حَيْلَة. مسيمة: صارت في السَّوم ودخلت فيه، والسوم: الرعي.
- (٧) كانت العرب تعظم من شأن لقمان في النباهة والقدر. وهو غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن.